هاكثون الطفولة

إنماء لرعاية الطفولة

مِداد الإبتكار ٦

مقالة بعنوان :

الطفل في العالم الرقمـــي

د. نادية بنت فهد السيف

مستشارة في الطفولة وأكاديمية

من الاستخدام إلى الوعي والحماية لم يعد العالم الرقمي مساحةً عابرة في حياة الطفل، بل أصبح عالمًا موازيًا تتشكل داخله معارفه، وتتأثر به اهتماماته وطريقة رؤيته للحياة. وبين ما تتيحه التقنية من فرص للتعلم والاكتشاف والإبداع، وما تفرضه من مخاطر تتصل بالخصوصية والأمن النفسي والاجتماعي والفكري ، تبرز قضية الوعي الرقمي بوصفها إحدى أهم مسؤوليات التربية المعاصرة.

التحدي اليوم لم يعد في كيفية إبعاد الطفل عن الشاشات، بل في كيفية إعداده للتعامل معها بوعي ومسؤولية. والوعي الرقمي لا يعني إتقان استخدام الأجهزة والتطبيقات فحسب، وإنما يتجاوز ذلك إلى القدرة على التمييز بين المحتوى الموثوق والمضلل، واحترام الخصوصية، وإدراك مخاطر التواصل غير الآمن، والالتزام بأخلاقيات التعامل في البيئة الافتراضية. غير أن حماية الطفل لا تكتمل بمجرد تعليمه قواعد السلامة الرقمية

فهناك خطر آخر يتسلل بهدوء، يتمثل في الاستخدام المفرط والقهري للتقنية، حين تتحول من أداة للتعلم والترفيه إلى مساحة بديلة عن الحياة الواقعية. وهنا تظهر مؤشرات تستحق الانتباه، مثل اضطرابات النوم، وضعف التركيز، والقلق، والعزلة الاجتماعية، والخمول البدني، وتراجع التفاعل الأسري. وفي مواجهة هذه التحديات، لا تكفي الرقابة وحدها، كما لا يجدي المنع المطلق. المطلوب هو ما يمكن تسميته بالوالدية الرقمية الواعية، أي أن يكون الوالدان حاضرين في التجربة الرقمية لأبنائهم، يشاركونهم الاهتمام، ويتابعون المحتوى، ويتفقون معهم على ضوابط الاستخدام، ويغرسون فيهم ثقافة حماية البيانات والتعامل الحذر مع الغرباء والمحتوى غير الملائم

كما أن مسؤولية المدرسة والمربين لا تقل أهمية عن دور الأسرة ،فالقدوة الرقمية، والتثقيف المبكر، وإتاحة البدائل الواقعية من رياضة وقراءة وفنون وتفاعل اجتماعي، كلها عناصر تساعد الطفل على بناء علاقة متوازنة مع التقنية، بحيث يستفيد منها دون أن يصبح أسيرًا لها. إن حماية أطفالنا في الفضاء السيبراني لا تبدأ من إغلاق الأجهزة، بل من بناء العقول القادرة على الاختيار والتمييز. فالطفل الذي يمتلك الوعي يستطيع أن يرى في التقنية فرصة لا تهديدًا، وأن يستخدمها دون أن يفقد ذاته أو علاقته بالعالم من حوله. فالمستقبل الرقمي الآمن لا تصنعه أدوات الرقابة وحدها، بل تصنعه أجيال تعرف كيف تستخدم التقنية، ومتى تتوقف عنها، وكيف تحمي نفسها داخل عالم لا يعرف الحدود



شريك استراتيجي

الهيئة الملكية للجبيل وينبع
Royal Commission for Jubail & Yanbu

صندوق دعم الجمعيات
Associations Support Fund

مؤسسة فرحان ابن المبارك القحطاني
سمو المجتمع

القادسية
QADSIAH

غرفة الشرقية
ASHARQIA CHAMBER

وزارة التعليم
Ministry of Education

هبة
Hiba

شريك أكاديمي

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

جامعة الملك عبدالعزيز
كلية علوم الإنسان والتصاميم

الوقف العلمي
جامعة الملك عبد العزيز

المركز البحثي التطبيقي للقطاع غير الربحي والتنمية المجتمعية
APPLIED RESEARCH CENTER FOR NONPROFIT & SOCIAL DEVELOPMENT

أكاديمية الفوزان
Al Fozan Academy

جهات اشرافية

إمارة المنطقة الشرقية

الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية

المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي
National Center for Non-Profit Sector

مجلس الجمعيات الأهلية
Council Of CSA

اللجنة التنسيقية لجمعيات الطفولة

شريك ماسي

مؤسسة نورة الملاحي الأهلية
Noura Al-Malahi Foundation

مؤسسة العضيبي الخيرية
Al-Odaibi Charitable Foundation

طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION

NCC
شركة العناية الوطنية
National Care Co.

شريك ذهبي

السيعي الخيرية

سالم بن أحمد بالحمر وشركاهم

يونيتشارم

فوم
FOOM

الفلك
ALFALAK

MESC

شريك منفذ

شباب مجتمعي

وادي مكة

مجموعة دان
DAN GROUP

MARLY
Production & Events

كدان
KEDAN

شريك إعلامي

SBA
هيئة الإذاعة والتلفزيون
SAUDI BROADCASTING AUTHORITY

اليوم

شريك الضيافة

مقهى ومحمصة شرق